الى لا تضاد عملك فتكون مفتتنا ولا ينفعك من يصحبك
ولا تجد لمعرفتي حلا فليس لها غاية ومتى طلبت مني الزيادة
اعطيتك ولا تجد لزيادة مني حدا ثم اعلم يا بني اسرائيل انه ليس
بيني وبين احد من خلقي نسب فلتعظم رغبتهم وارادتهم عندي
ايج لهم ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ضع عني بين عينيك وانظر الي بقلبك ولا تنظر بعينيك
اللتين في راسك الى الذين حجبت قلوبهم عني فامرحوها وسخت
بانقطاع ثوابي عنها فاني حلفت بعزتي وجلالي لا ابيح ثواب لعبد دخل
في طاعتي للتجربة والتسويف تواضع لمن تعاظمه ولا تطاول على المريدين
فلو علم اهل محبتي منزلة المريدين عندي لما نالهم ارضا
يمشون عليها يا داود لان تخرج مريدا من سكرة هو فيها تستنقذه
منها اكتب عندي جهبذا ومن كتبته جهبذا الاعلية وحشة
ولا افاقة الى المخلوقين يا داود تمسك بملاكي وخذ من نفسك
لنفسك لا تو بين تمنها فتحجب عن محبتي لا تؤنس عبادي من رحمتي
اقطع شهوتك لي فانما ابحث الشهوات لضعفة خلقي ما بال الاقويا
ينالون الشهوات فانها تنقص حلاوة مناجاتي فانها عقوبة الاقويا
عندي في موضع التناول ادنى ما يصل اليهم انا احجب عقولهم عني فاني
لم ارض الدنيا لحبيبي فنزهته عنها يا داود لا تجعل بيني وبينك عالما
يحجبك بسكره عن محبتي وليلك قطاع الطريق على عبادي المريدين
واستعن على ترك الشهوات بادمان الصوم واياك والتخمة فان الاقطاع
فان محبتي للصوم ادمانه يا داود تحبب الى بمعادة نفسك امقتها
الشهوات انظر الي وترى الحجب بيني وبينك مرفوعة انما اريد بلاء
مداراة لتقوى على ثوابي اذا سننت به عليك واني احبسه

وانت

وانت متمسك بطاعتي فهذه الاخبار التي دلت على امكان الشوق

بيان محبة الله تعالى للعبد فقد دلت عليه الايات والاخبار قال
الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا الاية وقال ان الله يحب
التوابين **وروى** انس ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا احب الله تعالى عبدا لم يضره ذنب والتايب من الذنب كمن
لا ذنب له ثم تلا قوله تعالى ان الله تعالى يحب التوابين ومعناه اذا احبه
تاب عليه قبل الموت فلم تضره الذنوب الماضية وان كثرة كما لا يضره
الكفر الماضي بعد الاسلام فقد اشترط الله تعالى المحبة غفران الذنوب
فقال تعالى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يعطي الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب ولا يعطي الايمان الا لمن يحب وقال
صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن
اكثر ذكر الله احبه الله وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لا يزال العبد
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع
به وبصره الذي يبصر به الحديث وقال زيد ابن اسلم رضي الله عنه ان
الله تعالى ليحب العبد حتى يبلغ من حبه له ان يقول له على ما شئت فقد
غفرت لك وعلامة حب الله تعالى للعبد ان يحول بينه وبين
جميع اسبابه وقال صلى الله عليه وسلم اذا احب الله تعالى عبدا ابتلاه
فان احبه الحب البالغ اقتناه قيل وما اقتناه قال لم يترك له مالا ولا اهلا
وقيل لعيسى عليه الصلاة والسلام لا تشتري حمارا فتركبه فقال انا اعز
عند الله تعالى من ان يشغلني عن نفسه بحمار **وفي الخبر** اذا احب الله تعالى
عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه فان رضي اصطفاه وقالوا ان علامة حب
العبد لله تعالى ان يوثر ما يحبه على محبوب نفسه وان يكثر ذكره فلا
يفتر وتكون الخلوة والمناجات احب اليه من الاشتغال بغيره **بيان**

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)